

ABSTRACTS: [VOLUME 2, SPECIAL ISSUE](#)

ABSTRACT

دور مواقع التواصل الاجتماعي ومؤسسات المجتمع في العزوف عن القراءة

بتول أمجد النتشة، عبير رشدي قنبيي.

مدرسة وداد ناصر الدين – الخليل

نشرت في كانون الأول 2020

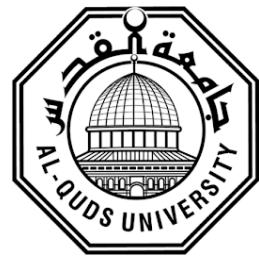
هدف البحث إلى تقصي دور مواقع التواصل الاجتماعي وثقافة المجتمع ومؤسساته في العزوف عن القراءة لدى طالبات الحادي عشر العلمي في مدرسة وداد ناصر الدين الثانوية للبنات. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من الطالبات والتي بلغ عددها (42) طالبة، وقامت الباحثة بإعداد استبيان يقيس عزوف الطالبات عن القراءة في ثلاثة محاور وهي: موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، ونظرة المجتمع، ومسؤولية المؤسسات المجتمعية.

وأشارت النتائج إلى أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة هو الانشغال على مواقع التواصل الاجتماعي، وقلة اهتمام مؤسسات المجتمع التي تُعنى بالقراءة ووزارة الثقافة بالتحفيز على القراءة لطلبة المدارس من خلال المسابقات والمنشورات الدورية وغيرها، كما أن المحيط الذي يعيش فيه الطالب لا يشجع على القراءة بشكل كبير. وأوصى البحث بضرورة تعزيز القراءة باستحداث منصات إلكترونية تساهم في خلق التوجهات الإيجابية نحو القراءة وتقدير القارئ من فئة طلاب المدارس ومنذ سنوات مبكرة سيغير من نظرة المجتمع نحو القراءة.

مقدمة:

لقد اشار الكثير من العلماء الى ان القراءة هي التي تبني عند الانسان شخصيته وفكره وسلوكه وان البنية المعرفية والتي مفتاحها القراءة اهم بكثير من البنية العسكرية، وكما يؤكد الكاتب الكبير "عباس محمود العقاد" انها تضيف الى عمر الانسان اعمار اخرى هي اعمار المفكرين والعلماء. ولا يستطيع مجتمع ان يركب سفينة الحضارة دون ان يقرأ، فأمة تقرأ أمة ترتقي، وتتردى وتتهاوى الأمة في هاوية التخلف كلما عزفت عن القراءة.

القراءة هي عملية عقلية فكرية شديدة التعقيد لارتباطها العقلي والفسولوجي للإنسان إضافة إلى حاسة النظر وأداة النطق الحالة النفسية. وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلقها وفهم معانيها. وتقوم على أبعاد متعددة منها: التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها ونقدها والربط بين حيثيات المادة المقروءة. (حسن شحاته، 1991)



ولقد اثبتت الكثير من الدراسات مدى انتشار ظاهرة عزوف الناس عن القراءة وخاصة في مجتمعاتنا العربية وقد اسندوا على ذلك الكثير من الاسباب التي تدفع الانسان للابتعاد والعزوف عن القراءة.

إن ظاهرة العزوف عن الكتاب ظاهرة منتشرة بشكل كبير في صفوف المتعلمين، فيجب تشجيع وتحفيز التلميذ على القراءة الحرة منذ سن مبكرة ليعتاد المطالعة. وإن عملية القراءة لا يمكن تصورها الا في إطار بيداغوجية المشروع التي تفرض نفسها كإطار لتحقيق الاهتمام بشخص الطفل ولتحفيزه على التعلم، إضافة إلى كونها تتكامل مع بيداغوجيا التعليم والتعلم. ومن هنا فإن دينامية المشروع يجب دعمها طول السنة الدراسية لضمان استمرارية تعبئة المتعلمين وحثهم على القراءة، وذلك من خلال أنشطة تحدي القراءة التي من شأنها أن تساهم في تنمية قدرات التركيب وطريقة التحليل وفي تحول التصورات السلبية لدى بعض التلاميذ عن القراءة في جو يطبعه الترفيه والتسلية.

أهداف البحث

1-الوقوف على أسباب عزوف (طالبات مدرسة وداد ناصر الدين) عن قراءة كتب الثقافة العامة (لقد تم استثناء الكتب المدرسية).

2-دور كل من مواقع التواصل الاجتماعي، ونظرة المجتمع وتأثير المؤسسات المجتمعية في العزوف عن القراءة.

أساليب البحث:

تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة أسباب عزوف (طالبات مدرسة وداد ناصر الدين) عن قراءة كتب الثقافة العامة (لقد تم استثناء الكتب الدراسية).

انبثقت عن مشكلة الدراسة ثلاث فرضيات وهي:

1-يعزى عزوف القراءة لدى طالبات مدرسة وداد ناصر الدين الى انشغالهم على وسائل التواصل الاجتماعي

2-يعزى عزوف القراءة لدى طالبات مدرسة وداد ناصر الدين الى ثقافة المجتمع

3-يعزى عزوف القراءة لدى طالبات مدرسة وداد ناصر الدين الى غياب تأثير المؤسسات المسؤولة عن القراءة

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ومن ثم تحليلها عبر برامج التحليل الاحصائي EXCEL ومناقشتها للخروج بالتوصيات وتكون مجتمع الدراسة من (350) طالبة من طالبات الحادي عشر، وبلغت العينة (42) طالبة.



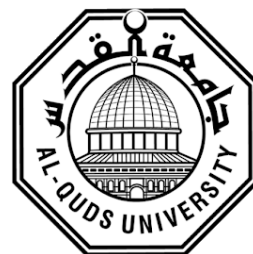
نتائج البحث:

للتحقق من الفرضية الأولى " يعزى عزوف القراءة لدى طالبات مدرسة وداد ناصر الدين الى انشغالهم على وسائل التواصل الاجتماعي"

جدول 2

جدول 1		
الدرجة	الوسط الحسابي	يعزى عزوف الناس عن القراءة بسبب انشغالهم على وسائل التواصل الاجتماعي
مرتفعة	4	تستحوذ وسائل التواصل الاجتماعي على الوقت الاكبر من اوقات فراغي
مرتفعة جدا	4.25	أفضل التزود بالأخبار والمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي
مرتفعة	3.6	مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي لم اعد اخصص الوقت الكافي للقراءة
مرتفعة	3.7	اهم الامور التي حالت دون القراءة هو وجود وسائل التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق (جدول 1) أن أكثر الأسباب التي ساهمت في انشغال الطلبة عن القراءة بوسائل التواصل الاجتماعي هي تفضيل التزود بالأخبار والمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بوسط حسابي 4.25، يليها استحواد وسائل التواصل الاجتماعي على الوقت الأكبر من أوقات الفراغ بوسط حسابي 4، وبظهور وسائل التواصل الاجتماعي لم اعد اخصص الوقت الكافي للقراءة، وبأنه من الامور التي حالت دون القراءة هو وجود وسائل التواصل الاجتماعي جاءت متوسطتان.



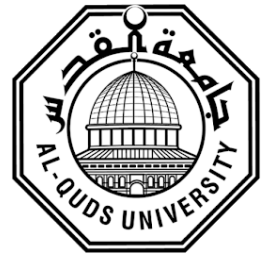
الدرجة	الوسط الحسابي	يعزى عزوف الناس عن القراءة بسبب ثقافة المجتمع
مرتفعة جدا	4.75	قراءة الكتب تزيدني خبرة ومعرفة
مرتفعة جدا	4.6	يجب ان يخصص الانسان وقتا لقراءة الكتب
متوسطة	3	اقوم بتخصيص الوقت الكافي لقراءة الكتب
منخفضة	2.5	محيطي يشجعني بالقدر الكافي على القراءة

للتحقق من الفرضية الثانية" يعزى عزوف القراءة لدى طالبات مدرسة وداد ناصر الدين الى ثقافة المجتمع ونظرة السلبية تجاه القراءة"

يتضح من الجدول 2 أن قناعة الطلاب بأن القراءة تزيدهم خبرة ومعرفة وأنه من المهم تخصيص جزءا كافيا من الوقت للقراءة جاءت مرتفعة جدا بوسطين حسابيين 4.75، 4.6 على التوالي. بينما تخصيص الفرد لوقت كافي للقراءة جاء بوسط حسابي 3 وبدرجة متوسطة. وجاء تشجيع المحيط على القراءة بوسط حسابي 2.5 وبدرجة منخفضة.

للتحقق من الفرضية الثالثة" يعزى عزوف القراءة لدى طالبات مدرسة وداد ناصر الدين الى غياب تأثير المؤسسات المسؤولة

جدول 3		
الدرجة	الوسط الحسابي	يعزى عزوف الناس عن القراءة بسبب غياب دور المؤسسات المسؤولة عن القراءة
متوسطة	3	ما تبذله المدرسة من مسابقات حفزني على القراءة
منخفضة	2.45	ما تبذله وزارة الثقافة حفزني على القراءة
منخفضة	2.5	ما تصدره الوزارة من ارشادات توعوية لأهمية القراءة شجعني على القراءة



عن القراءة "

يتضح من الجدول 3 أن ما تبذله مدرسة و داد ناصر الدين للتحفيز على القراءة جاء بدرجة متوسطة وبوسط حسابي 3. بينما ما تبذله وزارة الثقافة وما تصدره من إرشادات توعوية للتحفيز على القراءة جاء منخفضا بوسطين حسابيين 2.45، 2.5 على التوالي.

الخاتمة:

في ظل غياب تأثير دور المؤسسات المسؤولة عن القراءة في المجتمع ونظرة المجتمع المتواضعة تجاه القراءة، وتزايد تهافت الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي فإن الباحثة توصي بضرورة تعزيز القراءة باستحداث منصات الكترونية تساهم في خلق التوجهات الإيجابية نحو القراءة وتقدير القارئ من فئة طلاب المدارس ومنذ سنوات مبكرة سيغير من نظرة المجتمع نحو القراءة.

كلمات مفتاحية:

العزوف عن القراءة، مواقع التواصل الاجتماعي